

الجزائر، ٢٢ أبريل ١٩٨٢

الأخوة أعضاء المؤتمر عبر اللجنة الادارية

كان في ذهني عندما اتخذت القرار انطلقا من وضعيتي، هو البحث عن صيغة أخرى تستهدف بالأساس اعطاء العمق الايجابي للعمل التنظيمي، وطنيا، من شأنه، ولكن في اطار الاغناء والتكامل، ولذلك كان الحرص على أن الموضوع، هو معالجة داخلية، تجمع بين وضعيتي الأمنية، الشخصية، والبحث عن آفاق تتيح الفرصة للخروج بوضعيتني من التجميد الذي سببته هذه الوضعية، وفي نفس الوقت تفتح امكانيات اضافية تساعد على الخروج بالعمل من حصار، برهنت تجربة ما يقرب من ٩ سنوات أن خطواتنا بطيئة الى حدّ التهديد بالجمود.

ولم أكتف القلق من هذه الظاهرة أمام الاخوان الذين أمكن الاتصال بهم من حين لآخر. وبلغت رغبتني كذلك في العثور على صيغة تمكّني من ايجاد صيغة أخرى تساعد على وضعية شبه علنية أو على الأصح نصف سرّية. وكخطوة في هذا الاتجاه أعلنت رغبتني في الاتصال بأكثر ما يمكن من المسؤولين، انتقالا بالتدرّج من اللقاءات المحدودة الى الاتصال الواسع. والتزمنا جميعا أن نحرص على لقاءات دورية ومنظمة تكون مناسبة لاستعراض الوضع والدفع بهذين العاملين: وفعلا، اخبرت بأولى نتائج مجهودي في فك الحصار الذي ضربه الحكم على الداخل، وتجاوز الوسائل التقليدية، سواء فيما يخص أن نكون رهن إشارة اخواننا المناضلين بالمغرب واستعدادنا لانقاذهم عند الضرورة، وكذلك ضمان وصول حاجياتهم بأحسن الضمانات تفاديا، لمثل ما حدث عندما اعتقل الأخ رفيق، وهو يوّدي واجبه النضالي.

وبناء على هذه الآفاق شرعت في تحضير تقرير يعطي ملامح الوضع الحالي والآفاق المستقبلية، ويقترح كذلك بعض الاقتراحات من شأنها أن تساعد في العثور على أفضل صيغ الاغناء والتكامل.

كل ذلك سيكون مناسبة اللقاء الموسع الذي من المعتاد أن ينعقد كل صيف.

وبالإضافة لذلك، شرعت في ترتيب الحسابات لتقديم تقرير مالي للمداخل بدءاً من سنة ١٩٧٤، لحد الآن. مقترحاً على اثر ذلك تنظيم مخصصات كل واجهة من الواجهات على ضوء ما سيسفر عنه اغناء الموارد، تلك التي تعتمد على جهود المناضلين أو تلك التي تأتي كمساعدة من اشقائنا وأصدقائنا.

وقد تمررت بناء على هذه النظرة على أن يكون توجهنا للمناضلين وللعلاقات التي تربطنا بكل الأشقاء والأصدقاء بعد تقدير متكامل وموحد حفاظاً على أن لا تعطي أية فرصة لسوء تفاهم يستغل من أية جهة كانت لفتح شفرة يمكن النفاذ من خلالها لكسر معنوية كل المناضلين، بل على العكس مطلوب منا تعبئتها والتوجه بكل القدرات لحسم حلقة الصراع المركزي بعد حصارها وأحكام الطوق عليها.

فلا مجال اذن، لنقل ما هو ترتيب داخلي صرف والتوجه به للنشر أو للعلاقات الخارجية، فالموضوع هو في الجوهر تعميق الاختيار، وتوفير الشروط لتجاوز المعوقات وتوسيع مجال العمل في آن واحد.

فالأجدي، مواجهة المواقف بالحوار الديمقراطي الداخلي بعد ذلك يخطط للدوائر والمجال الذي من المفيد أن يتسع إليها التوجه بالأخبار أو بالحوار. ولكن بعد تقدير للتباين بالموقف وامتحان ما اذا كان مجرد التباين في الأساليب.

فأسوأ البديل لذلك، هو التوجه للمناضلين أو الخصوم بما يوحي بأنه خلاف مطلوب منهم أخذ المتارس للصراع، بينما هو المطلوب التعامل الأخوي بالحوار. فمجال الصراع محسوم. ومجال الحوار واضح وضوح الشمس وعلى أساس ذلك بنى "الاختيار".

والأسوأ من ذلك أن يعرض الرأي في غياب صاحب الرأي.
وأتمنى أن تتاح الفرصة لترتيب لقاء موسع كما أتمنى أن تنسق كل الجهود
لتحضيره . ومن جهتي التزم بذلك.

التوقيع ،
محمد البصري